فحلوا الى الحبا • وقالوا مرحبا مرحبا • فلم اجلس الا لمحة بارق
خاطف • او نغبة طاير خايف • حتى غشينا اجواب على عاتقه
جراب • فحيانا بالكلمتين • وحيى المسجد بالتسليمتين ثم قال
يا اولي الالباب • والفضل اللباب • اما تعلمون ان انفس
القربات • تنفيس الكربات • وامتن اسباب النجاة • واسات ذوي
الحاجات • واني ومن احلني ساحتكم • واتاح لي استماحتكم •
لشريد محل ناص • وبريد حبيبة خماص • فهل في الجماعة من
يفثاب عنا حميا المجاعة • فقالوا له يا هذا انك حضرت
بعد العشا • ولم يبق الا فضلات العشا • فان كنت بها قنوعا
فما تجد فينا منوعا • فقال ان اخا الشدايد ليقنع بلفظات
الموايد • ونفاضات المزاود • فامر كل منهم عبده • ان يزوده
ما عنده • فاعجبه الصنع وشكر عليه • وجلس يرقب ما يحمل
اليه • وشانحن الى استثارة ملح الادب وعيونه • و
استنباط معينه من عيونه • الى ان جلنا فيما لا يحيل بالانعكاس
ساكب كاس • فتداعينا الى ان نستنتج له الافكار • و
نفترع منه الابكار • على ان ينظم البادي ثلاث جامات
في عقده • ثم تنتسج الزيادات من بعده • فيتريم ذو ميمنة
في نظمه • ويسبغ صاحب ميسرته على رغمه • قال الراوي و

كنا

٦٥

وكنا قد انتظمنا عدة اصابع الكف • وقد الفنا الفة اصحاب الكهف
فابتدر لعظم محنتي صاحب ميمنتي • وقال لم اخامل وقال ميامنه
كبر رجا اجر ربك • وقال الذي يليه • من يرب اذا برّ ينم • وقال
الآخر سكت كل من نم لك تكس • وافضت النوبة الي وقد تعين
نظم الصفة لساعي علي • فلم يزل فكري يصوغ ويكسر ويتري و
يعسر • وفي ضمن ذلك استطعم • فلا احد من يطعم • الى ان ركد
النسيم • وحصحص التسليم • فقلت لاصحابي لو حضر السروجي هذا
المقام • لشفى الداء العقام • فقالوا لو انزلت هذه بإياس •
لامسك على ياس • وجعلنا نفيض في استصعابها واستغلاق
بابها • وذلك الزور المعتري يلحظنا لحظ المزدري • ويولف
الدرر ونحن لا ندري • فلم عثر على افتضاحنا • ونضوب ضحضاحنا
قال يا قوم ان من المحن العظيم استيلاد العقيم • والاستشفا
بالسقيم • وفوق كل ذي علم عليم • ثم اقبل علي وقال سانوب
منابك واكفيك ما نابك • فان شيت ان تنثر • ولا تعثر • فقل مخاطبا
لمن ذم البخل • واكثر العذل • لذ بكل مؤمل اذا لم ومل كبذل
وان احببت ان تنظم • فقل للذي تعظم •

اس ارملا اذا عرا   وارع اذا المرء اسا
اسر اذا هب مرا   وارم به اذا رسا

Copyright © King Saud University